منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٥/٨
الدورة الخامسة بعـد المائة ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت EB105/8

اقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل الصحة

تقرير من المدير العام

١- يتثمل أحد الأدوار الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية في حشد وتنسيق الدعـــم الـــذي تقدمـــه مختلـــف الأطراف لتنفيذ برنامج عمل التنمية الصحية.

٢- وقد استحدثت سبل مبتكرة لوضع سياسات ومبادرات جديدة بشأن التعاون مع القطاع الخاص، بما فـــي ذلك المؤسسات، اضافة الى اقامة التحالفات بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ البرامج التـــي تتعلـــق بأولويات المنظمة والصحة العمومية بوجه عام.

المؤسسات

٣- أدى الازدهار الاقتصادي في البلدان الموسرة الى حدوث طفرة كبيرة في قيمة الهبات التـــي تقدمـــها المؤسسات، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويستأثر القطاع الصحي وبحوث الطب الحيـــوي بحصـــة الأسد من هذه الأموال. فقد أصبح عدد متزايد من المؤسسات على استعداد لتخطي الحدود المحليـــة والتصـــدي لاحتياجات الصحة العالمية.

٤- وقد تعاونت المنظمة دوما وبشكل وثيق مع "المؤسسات" العاملة في القطاع الصحي مثل مؤسسة نيبون (الجذام) ونادي الروتاري الدولي (شلل الأطفال) وشركة ايلاي ليلي (الصحة النفسية)، ونوادي لايـــنز الدوليـــة (العمى) ومؤسسة روكفلر (اللقاحات، وبحوث أمراض المنـــاطق المداريـــة، الـــخ). وأدى التحليـــل المـــتزايد لمؤسسات أخرى والاتصال المكثف معها في عام ١٩٩٩ الى التزامات من جانب أطراف مثل مؤسسة دافيـــد ولوسيل باكارد (الصحة الانجابية) ومؤسسة هيوليت (الانجاب البشري).

٥- أما أهم التطورات بالنسبة للمنظمة فقد أسفر عن قيام تيد تيرنر بانشاء "مؤسسة الأمم المتحـــدة" (UNF) في أوائل عام ١٩٩٨ وكذلك الاستثمارات الضخمة البالغة ١٧ مليار دولار التي وظفها بيل غيتس في مؤسســـة بيل وميليندا غيتس، حيث التزمت "مؤسسة الأمم المتحدة" بتقديم ١٠٠ مليون دولار سنويا على مـــدى عشـــرة أعوام لدعم منظومة الأمم المتحدة في مجالات صحة الأطفال، والسكان والمرأة والبيئة. وتلقت منظمة الصحـــة

العالمية تعهدات لعدة سنوات بزهاء ٤٩ مليون دولار منذ شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٩٨، وخصوصا من أجل مكافحة التبغ، واستئصال شلل الأطفال، والتطعيم وصحة الأطفال، مما يشكل قرابة ثلث مجمل الهبات التي تقدمها "مؤسسة الأمم المتحدة". وتجري المشاورات الآن مع مؤسسة غيتس لهذا الغرض، وسبق أن تلقت المنظمة تعهدين تزيد قيمة كل منهما عن ١٠ ملايين دولار من أجل برنامجي الانجاب البشري ولقاحات الأطفال. زد على ذلك أن التحالف العالمي بشأن اللقاحات والتمنيع (انظر الفقرة ١٧) سيستفيد أيضا من منحة كبيرة جدا.

٦- ومن الجوانب الهامة في التعاون مع هاتين المؤسستين أنهما أقامتا شراكات وأخذتا تتعاونان مع القطاع الخاص وجعلتا ذلك سمة رئيسية من سمات تقديمهما للمنح والهبات. حيث تضطلع "مؤسسة الأمم المتحدة" بذلك في اطار المشاريع المشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وأعمال الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والاشراف المشترك على الهبات التي يقدمها القطاع الخاص؛ وتضطلع مؤسسة غيتس بذلك في سياق الرعاية المشتركة والعمل المشترك بخصوص استئصال شلل الأطفال ومكافحة التراخوما وسرطان عنق الرحم، مثلا.

الانفتاح على القطاع الخاص

٧- تدرك المنظمة امكانات التعاون مع القطاع الخاص على المستويات العالمية والاقليمية والقطرية. فالقطاع الخاص يتمتع بميزات نسبية لا يستهان بها يمكن أن تساعد المنظمة على توسيع نطاق عملها والتأثير تأثيرا أكبر على الصحة العمومية في العالم.

٨- وقد تركزت الشراكات، الرسمي منها وغير الرسمي، حتى الآن، حول الهبات من الأدوية واللقاحات، والتبرعات العينية، والخدمات المقدمة للمصلحة العامة، وأنشطة الدعوة والاتصالات والدعم المالي.

٩- وتقدم هبات عينية كبرى من الأدوية دعما للأنشطة الصحية العالمية من جانب شركة "ميريك" لبرنامج مكافحة داء كلابية الذنب (الأنكوسركية) في غرب أفريقيا عن طريق اللجنة القومية لليونيسيف في الولايات المتحدة الأمريكية، وشركة سميث كلاين بيتشام من أجل التخلص من داء الخيطيات اللمفي، وشركة غلاكسو ويلكم لجهود مكافحة الملاريا، ومجموعة نوفارتيس لمكافحة الجذام وشركة باستور ميريو كونو للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

١٠- وتعتبر المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال مثلا بارزا على نجاح التعاون بين القطاعين العام والخاص أي بين منظومة الأمم المتحدة، والدول الأعضاء والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وقد ساهم نادي الروتاري الدولي، على وجه الخصوص، بملايين ساعات العمل التطوعي، والهبات العينية ومساعي الدعوة، اضافة الى دعم مالي يربو على ٣٢٥ مليون دولار أمريكي. هذا وقد أسفر الارتباط الذي تم مؤخرا مع شركة دي بيرز حتى الآن عن دعم مالي كبير اضافة الى أنشطة الدعوة التي تتراوح من نداء رئيسها الموجه الى كبار رجال الأعمال الآخرين وبين التعهد المجتمعي النشط بالتغطية من جانب وسائل الاعلام العالمية.

١١- وبالنظر الى الضرورة الملحة لضمان ملاءمة التبرعات التي يقدمها القطاع الخاص، ولتجنب تضارب المصالح ولكي تسفر عن فوائد صحية واضحة، عمدت المنظمة، في تموز/ يوليو ١٩٩٩، الى تنقيح "المبادئ التوجيهية للتفاعل مع المؤسسات التجارية" بغية وضعها موضع التنفيذ على أساس تجريبي. وهناك مشاورات جارية مع الحكومات والقطاع الخاص بشأن هذه المبادئ التوجيهية.

تجنيد أطراف فاعلة جديدة في ميدان الصحة الدولية

١٢- من الواضح أن ضم الصفوف مع مختلف الشركاء الصناعيين من القطاع الخاص الذين لم يسبق لهم أن عملوا مع المنظمة سيمكنها من توسيع نطاق نفوذها وتقويته في ميدان الصحة العمومية الدولية. وقد أقيم تحالفان جديدان في عام ١٩٩٩ مع القطاع الخاص وهما يشكلان نموذجا جديدا للشراكة الموفقة مع الصناعة، خارج نطاق قطاع المستحضرات الصيدلانية.

١٣- والمثال الأول على هذه المشاريع الجديدة ابرام اتفاق للتعاون بين المنظمة والتحالف العالمي للصحة المجتمعية، وهو منظمة لا تسعى للربح أسستها خمس شركات تعدين دولية. وستوفر المنظمة، في اطار هذا التعاون، الخبرات التقنية اللازمة لتقييم مشاريع الصحة المجتمعية ورصدها وبالتالي ستشكل اطارا تستطيع فيه الشركات المنضمة للتحالف العالمي تعزيز المكاسب الصحية، في المدى البعيد، في المجتمعات المحلية التي تعمل في اطارها.

١٤- وبالاضافة الى ذلك عمدت المنظمة الى العمل مع اتحاد منتجي النفط والغاز للمساعدة على ارساء "مبادئ وارشادات استراتيجية للادارة الصحية في صناعة النفط والغاز". وتلخص هذه الارشادات الخطوات التي يمكن لشركات النفط والغاز الدولية اتباعها لضمان التخطيط المنتظم والتعاوني لمشاريع الرعاية الصحية الأولية التي تؤدي الى تمتع القوى العاملة بصحة أوفر وتعزيز التحسينات الدائمة في صحة المجتمع المحلية المضيفة على وجه العموم.

١٥- وتتركز المائدة المستديرة المنعقدة مع صناعة المستحضرات الصيدلانية على تحسين صحة الأفراد والصحة العمومية عن طريق التعاون في ميادين البحث والتطوير المتصلة بالأمراض المعدية المهملة، وتحسين سبل الحصول على الأدوية الأساسية ومكافحة الأدوية المغشوشة وذات النوعية الهزيلة وتجري استعراضات الآن بخصوص توسيع مفهوم الموائد المستديرة ليشمل قطاعات أخرى تعمل في المجال الصحي، من قبيل صناعة الأغذية.

الدخول في التحالفات

١٦- رحبت المنظمة بالفرصة المتاحة لضم الصفوف مع مجموعة أخرى من وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

١٧- واضطلعت المنظمة مؤخرا بدور ريادي في التحالف العالمي بشأن اللقاحات والتطعيم بهدف انقاذ أرواح الأطفال وحماية صحة الناس من خلال استعمال اللقاحات المأمونة على نطاق واسع. وقد استقطب التحالف العالمي بشأن اللقاحات والتمنيع الدعم من جمهرة عريضة من الشركاء من القطاعين العام والخاص.

١٨- وتشمل الأمثلة الأخرى على هذه التحالفات "مشروع الأدوية الجديدة للملاريا" الذي استهل على شكل شراكة مع صناعة المستحضرات الصيدلانية لاكتشاف وسائل جديدة لمكافحة الملاريا؛ و"البرنامج العالمي للتخلص من داء الخيطيات اللمفي" الذي ركز على تجنيد الشركات من كافة قطاعات المجتمع؛ و"الرؤية ٢٠٢٠" التي تعمل على التخلص من الأسباب الرئيسية للعمى و"التحالف العالمي بشأن الفيتامين أ" الذي يعمل مع الصناعة لاغناء الأغذية وتوفير كبسولات الفيتامين "أ" لمحاربة عوزه في البلدان النامية.

١٩- وهناك خطط يجري اعدادها كي ينطلق في حزيران/ يونيو ٢٠٠٠ "التحالف العالمي للنهوض بالصحة" الذي يجمع بين ممثلي القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني (محفل أمير ويلز لكبار رجال الأعمال، الاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتعليم، والمجلس العالمي للسياحة والسفر، الخ) بغية تدعيم مفهوم "الشركات المعززة للصحة".

= = =